

بحار الأنوار

[397] والاختلاف، فمضى حتى قدم عثمان، فلما دخل عليه قال له: لا قرب ا ب بعمر و عينا، فقال أبو ذر: وا ب ما سماني أبواي عمروا، ولكن لا قرب ا ب من عصاه، وخالف أمره، وارتكب هواه، فقام إليه كعب الاحبار فقال له: ألا تنقي ا ب يا شيخ تجبه (1) أمير المؤمنين بهذا الكلام؟ فرفع أبو ذر عصا كانت في يده فضرب بها رأس كعب، ثم قال له: يا ابن اليهوديين، ما كلامكم مع المسلمين؟ فوا ب ما خرجت اليهودية من قلبك بعد، فقال عثمان: وا ب لا جمعني وإياك دار، قد خرفت وذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقتة بغير وطاء، ثم انجوا به الناقة وتعتعوه حتى توصلوه الريدة، فنزلوه بها من غير أنيس، حتى يقضي ا ب فيه ما هو قاض، فأخرجوه متعتعا ملهوزا (2) بالعصي، وتقدم ألا يشيعه أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فبكى حتى بل لحيته بدموعه، ثم قال: أهكذي يضع بصاحب رسول ا ب (صلى ا ب عليه وآله)؟ إنا ب وإنا إليه راجعون، ثم نهض ومعه الحسن والحسين (عليهما السلام) وعبد ا ب بن العباس والفضل و قثم وعبيدا ب حتى لحقوا أبا ذر فشيعوه، فلما بضربهم أبو ذر رحمه ا ب حن إليهم وبكى عليهم، وقال: بأبي وجوه إذا رأيته ذكرت بها رسول ا ب (صلى ا ب عليه وآله) وشملتني البركة برؤيتها، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني احبهم، ولو قطعت إربا إربا في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة، فارجعوا رحمكم ا ب وا ب أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة، فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه (3). بيان: الكور بالضم: الرجل. والانساع جمع النسع بالكسر، وهو سير ينسج عريضا على هيئة أعنه البغال، تشد به الرجال، وشقق الكلام: أخرجه أحسن مخرج، وزرئ عليه: عابه، كأزرى. قوله: ثم انجوا أي أسرعوا،

(1) في المصدر: وتجب. (2) في المصدر:

موهونا. (3) مجالس المفيد: 95 - 98.